

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[466] الآيات يَمْعَشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدُوا عَلَيْنَا أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنْفُسِهِمْ أَزَّهَّمُمْ كَانُوا كَافِرِينَ 130 ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَفِلُونَ 131 وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَّسْأَلَةٌ عَمَلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ 132 التفسير إتمام الحجة: ورد وصف مصير الظالمين من أتباع الشياطين يوم القيامة في الآيات السابقة ولكيلا يظن أحد أنَّهُم في حالة من الغفلة ارتكبوا ما ارتكبه من إثم، تبيِّن هذه الآيات أن تحذيرهم قد تمَّ بما فيه الكفاية وتمَّت عليهم الحجة، لذلك يقال لهم يوم القيامة: (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا). "معشر" من العدد "عشرة"، وبما أن العشرة تعتبر عدداً كاملاً، فالمعشر هي